

يعرض عدد من الفنانين التشكيليين المنحدرين من شمال المغرب لوحتهم برواق فيلا الفنون بالدار البيضاء من 15 فبراير إلى 25 مارس. ويعكس المعرض الجماعي الذي تنظمه مؤسسة «أونا» تحت عنوان «ربيع الشمال» تغييرات تشكيلية متنوعة جليل واعد من الفنانين. وأفاد بلاغ للمؤسسة أن الأمر يتعلق بإيداعات ياسين أبراك، ويوفى الديدي، وإسماعيل أحنون، وحمراء الرشيد، وسميرة أمرغار، ومروان غيلان، وسناء الرقاوش ومحمد الحراقي. كما تشمل القائمة الفنانين محمد بابا، ومحمد قابو، ورشيد بلقفي، وكريم خرباوي، وعزيز الأماني، وخديجة مسرى، ومروان الكركري، وعمر سعدون وعبد الصمد المنصري.

العدد: 666 الخميس 02/02/2012

www.akhbar.press.ma

نظم مركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية بوجدة مؤخراً مقره «منار المعرفة»، ندوة وطنية حول موضوع «البعد الأندلسي للمغرب»، بحث حرص المتتدخلون فيه على تسلیط الضوء على العلاقات التاريخية التي تربط بعض مناطق المغرب بالثقافة الأندلسية.

## باحثون ومحتممون يسلطون الضوء على ارتباط الثقافتين المغربية والأندلسية

# البعد الأندلسي في الثقافة المغربية

القصصية التي أعدها مؤلفون عرب مختصون في أدب الأطفال، وهي قصص تخلو من مظاهر الحضارة العربية وتقتصر فقط على ذكر بعض المعارك والشخصيات العربية والإسبانية، ولا تعكس التاريخ إلا في بعد المواجهة والصدام مع الآخر، وهي قصص خيالية مستوحاة بشكل فقير من أحداث تاريخية، ومن العينات التي اعتمدها الباحث: (فتح الأندلس)، (العقاب)، (الإرك)، (ومصرع غرناطة) للمؤلف الفلسطيني شوقي أبو خليل؛ (عيون عائشة تدمع) وبكائية على سقوط غرناطة) للكاتب المغربي محمد بن أحمد شماوع أو الشريط المصور (فتح الأندلس) لحميد السالمي. وانتقد المظهر التحريري لهذه القصص. وفي صدد دعوته إلى أدب يؤسس للتلاعشن، أشار إلى كتاب «طوق الحمام» لابن حزم الذي يعكس مظاهر التعابير إلى الأندلس بين المسلمين وغيرهم، مجدداً أن يكون هذا النوع من الكتب مصدر اقتباس واستلهام للمتخصصين في أدب الطفل.

كما قام مجموعة من الباحثين بمقارنة موضوع البعد الأندلسي بمختلفة مع المغرب من خلال مقاربات مختلفة حاولوا من خلالها الكشف عن تجذر العلاقات بين ضفتي البحر الأبيض المتوسط في مرحلة من الزمن وامتدادها من خلال التبادل الثقافي بين المغرب والأندلس. وقدم الأستاذ عدداً من العينات



المغرب والبعد المغربي في الأندلس كلحظة انبعاث، من متطلقات تربوية جديدة تستثمر التأريخ في إعادة بناء المستقبل على أساس إنسانية وحضارية بين المغرب وإسبانيا.

وقدم الأستاذ عدداً من العينات

الثقافي الدائم والمستمر بين المكون إلى الآخر. ثم استعرض الباحث جملة من المظاهر الثقافية الأندلسية تحكمها الأخلاق، والتي لم تسقط التقاليد الأندلسية مثلاً نجد بعض الوجديين ينعنون من استعمال

بعد أن أقامت بعدد من المدن المغربية، من بين الأسر التي ذكرها الباحث، أسرة ابن حد الفهري، التي اشتهرت تحت اسم الفاسي، وقد أنجبت عدداً من المثقفين من أمثال أبو بكر وأبو الحسان وعبد القادر الفاسي الذي اشتهر بزيارة التأليف في العلم والأدب وترك عشرات المخطوطات، كما تحدث عن عائلة ابن سودة، التي ينبع منها عدد من العلماء وخاصة في مجال التاريخ مثل محمد العابد وعبد السلام ابن سودة، وسرب عدداً من الأسر الأندلسية التي كانت ذات حضور في المجال العلمي والأدبي والسياسي أو التي تبوأت مناصب مرموقة في الدولة.

وتناول محمد القاضي، موضوع «الامتداد الأندلسي في المغرب: شفشاون نموذجاً» الذي هو ما أنتجه عقل إغريقي روماني بلغة عربية فقط». ولهذا النسخ المعاصر من المسؤولين العمل على إعادة الاعتبار إلى بعد المغربي في الأندلس حيث هناك إقبال كبير على الإسلام والعمل على مركز ثقافي مغربي في إسبانيا.

وأتجه أحمد الكامون، في موضوع «تمثيل الأندلس في أدب الأطفال». التموزج المغربي الإسباني» إلى الحديث عن الأندلس كلحظة انبعاث، من متطلقات تربوية جديدة تستثمر التأريخ في إعادة بناء المستقبل على أساس إنسانية وحضارية بين المغرب وإسبانيا.

على غيرها. وشكا الباحث من شح الأبحاث العربية حول المدينة والتي لا تتجاوز أربعة تاليف.

كما تناول الباحث بدر المقري نهائياً سنة 897 هجرية، مضيقاً أنه مازال يظهر البعد الأندلسي في الأدب وجدة، موضوع التبادل

## أخبار اليوم

اعتبر عبد الرحيم بودلال مدير المركز، من خلال مداخلته التقديمية بهذه الندوة الوطنية، أن التنصيص على المكون الأندلسي للهوية المغربية ضمن الدستور المعدل أخيراً يعتبر نقلة نوعية على المستوى السياسي والاجتماعي والثقافي. مضيفاً بأن هذا التنصيص صادف ذكرى مرور ثلاثة عشر قرناً على فتح الأندلس، وهو يعزز البعد الأندلسي للمغرب والذي من شأنه أن يمد جسور التواصل بين ضفتي المتوسط، ما يوهل المغرب ليكون مرجحاً ومقدماً لكل المهتمين بالتاريخ الأندلسي.

كما أوضح عبد الرحيم أنسقال، في كلمة اللجنة المنظمة لهذه الندوة، أن الأندلس كتجربة إنسانية خالدة، لا تزال تثير الكثير من الجدل والتامل، كما تحدث عن مظاهر الحياة الأندلسية في حياة المغاربة، والمشترك الثقافي في تجلياته الصوفية والفنية، وهو موضوع يقول الأستاذ، إنه يحتاج إلى مزيد من التنقيب والاستجلاء.

ومن جانبة تناول عبد الله الترغي، من كلية الآداب تطوان، موضوع «تراث الثقافة الأندلسية»، بعض الأسر العلمية نموذجاً، بحيث تطرق إلى تفاعل الأسر الأندلسية مع بيئتهم الجديدة التي نزحوا إليها بعد نكبة السقوط، كما تحدث عن أدوارها الفكرية والعلمية